من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام وصنف
كتابا فيما خالف فيه ابو حنيفة عليا وعبد الله رضي عنهما وقال
ابو بكر الصيرفي لو لم يصنف الا كتاب القسامة لكان من افقه
الناس فكيف وقد صنف كتبا سواه ومنهم ابو الحسن منصور
ابن اسمعيل التميمي المصري مات قبل العشرين وثلثمائة
وكان اعمى واخذ الفقه عن اصحاب الشافعي واصحاب اصحابه
وله مصنفات في المذهب مليحة منها الواجب والمستعمل
والمسافر والهداية وغيرها من الكتب وله شعر مليح وهو
" " " القائل " " " " " "
عاب التفقه قوم لا عقول لهم " وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة " ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
ومنهم ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمن بن عاصم مات
قبل العشرين وثلثمائة وكان اعمى وله مصنفات كثيرة مليحة
منها الكافي وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية
وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المعلم وكتاب
الامارة ومنهم ابو بكر محمد بن المنذر النيسابوري مات بمكة
سنة تسع او عشر وثلثمائة وصنف في اختلاف العلما كتبا
لم يصنف احد مثلها واحتاج الى كتبه الموافق والمخالف قال
الشيخ ولا اعلم عمن اخذ الفقه ومنهم القاضي ابو العباس
احمد

احمد بن عمر بن سريج مات سنة ست وثلثمائة ببغداد وكان
من عظما الشافعيين وائمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب
وولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي
حتى على المزني قال الشيخ وسمعت شيخنا ابا الحسين الشيرجي
الفرضي صاحب ابي الحسين ابن اللبان الفرضي يقول ان فهرست
كتب ابي العباس تشتمل على اربعمائة مصنف وقام بنصرة هذا
المذهب ورد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن وكان
الشيخ ابو حامد يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه
دون الدقايق واخذ العلم عن ابي القاسم الانماطي واخذ عنه
فقها الاسلام وعنه انتشر الفقه للشافعي في اكثر الافاق وكان
يناظر ابا بكر محمد بن داود وحكي انه قال له ابو بكر يوما ابلغني
ريقي قال له ابو العباس ابلعتك دجلة وقال له يوما امهلني
ساعة فقال امهلتك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال
له يوما اكلمك من الرجل وتجيبني من الراس قال له ابو العباس
هكذا البقر اذا حفيت اظلافها دهنت قرونها ثم انتقل الفقه
الى طبقة اخرى اكثرهم اصحاب ابي العباس منهم ابو الطيب
ابن سلمة البغدادي وكان عالما جليلا ومنهم ابو حفص
ابن الوكيل الباب شامي مات ببغداد بعد العشرة ومنهم
القاضي ابو عبد الله بن حربويه مات سنة سبع عشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)